المقياس: محاضرات في اللسانيات التطبيقية .

السنة الثانية دراسات نقدية.

الموسم الدراسي: 2021م/2022م.

الأستاذة: عبابة فاطمة.

المحاضرة الرابعة : المهارات اللغوية (مهارة القراءة، مهارة الكتابة)

أولا: مهارة القراءة

1- مفهومها: بداية عرفت القراءة على أنها عملية **آلية** ميكانيكية، تهدف إلى **التعرف** على الحروف وربطها ومن ثم **نطقها**؛أي ترجمة **الرمز** إلى **لفظ** (صوت).

ثم دعت الحاجة إلى ضرورة ربط **الرمز** بمدلوله أي فهم ما يقرأ، وبدخول عنصر **الفهم** يبدأ التداخل بين عدة جوانب؛ فالقراءة"عملية عقلية معقدة غاية التعقيد، يدخل فيها من العمليات العقلية، ما يدخل في غيرها من العمليات الأخرى، كالعلوم الرياضية والهندسية وغيرها، ومن ثم فلابد فيها من عنصر الفهم".

2- أنواعها:

قسمت القراءة إلى عدة أنواع بناء على عدة اعتبارات، فبحسب الشكل أو طريقة الأداء أو المقام قسمت إلى: جهرية وصامتة، وبحسب الغرض: إلى قراءة للدرس أو البحث أو المعرفة وثانية للاستمتاع و ثالثة لحل المشكلات، ومن حيث مستويات القراءة إلى:سطحية ومعمقة ، كما تصنف"بحسب مستويات القدرات العقلية(قراءة معرفية، فهمية، تحليلية، تركيبية، ناقدة)" أما تقسيمها: "حسب كفاءة القارئ:فتكون بالتهجي أي انطلاقا من الحروف أو إجمالية تنطلق من وحدات دالة : كلمات أو تراكيب"

3- أهدافها: قسمت أهداف تعليم القراءة إلى قسمين:

أ-أهداف عامة(غير مباشرة): تلك التي يسعى من أجل تحقيقها كل القراء داخل وخارج المؤسسة التعليمية كإثراء المعلومات و"الخبرات والثقافة العامة و رقي مستوى التعبير،تذوق الجمال،عرض سير المصلحين و الأبطال،تنمية ملكة النقد،المتعة الشخصية،إنماء الخيال"

ب-أهداف خاصة(مباشرة): تعنى بـ"سلامة النطق ودقته، وضبط حركات الحروف وسكناتها، القراءة التعبيرية المصورة للمعنى، السرعة المناسبة في القراءة، فهم المعنى، الإفادة من القراءة في واقع الحياة"

4-خطوات تدريس مهارة القراءة:

أ- المرحلة التمهيدية :

يتم فيها تعليم القراءة بطريقة إجمالية، يعد فيها الطفل نفسيا ولغويا وحركيا للشروع في تعلم القراءة، ويعمل المعلم على:"تهيئة التلاميذ ومساعدتهم على التكيف مع حصص القراءة وترغيبهم في تعلمها، و تطوير لغتهم الشفوية، وجعلهم يدركون العلاقات بين الأشكال والرموز والأصوات والصور، وتصحيح نطقهم وتنمية محصولهم اللغوي".

ب- مرحلة التدريب على مفاتيح القراءة :

يتدرب المتعلم على اكتشاف الحروف الصائتة والصامتة، الضمائر، أسماء الإشارة الأسماء الموصولة، بعض حروف المعاني ثم قراءة الجمل، مع مراعاة التخلص التدريجي من الشكل، فيكتسب المتعلم بذلك رصيدا لغويا قاعديا بعد أن تدرب على النطق الصحيح، وأصبح مستعدا للقراءة.

ج- مرحلة القراءة الفعلية :

يمارس المتعلم المهارات القرائية بسهولة، ويتدرب على قراءة نصوص تناسب مستواه، تمكنه من التحكم في مهارات القراءة تستغرق ثلاثة أشهر أي ما تبقى من السنة الدراسية.

5- عوامل النجاح في القراءة:

النجاح هدف بلوغه مقترن باختيار طريقة وأسلوب يتناسبان مع الوضعيات التعليمية، والمعلم الإيجابي هو الذي يدرك ذلك ويسعى من أجل تحقيقه، لتصل القراءة إلى تحقيق غاياتها، ولا يكون

الضعف هو السمة الغالبة على نتائج المتعلمين، لذلك يجب إعداد المعلمين إعدادا جيدا، وتوضيح الأهداف المراد بلوغها بدقة و تركيز، حتى يحصل الوعي الكامل لدى المعلم الذي يكيف مادته وهدفه ومنهجه، ويتفاعل مع المتعلم لمساعدته على تعلم المهارات والكفاءات المستهدفة، وتنميتها وتوظيفها بشكل إيجابي بعيدا عن الارتجال الذي يتسبب في طغيان الطريقة الآلية في القراءة وهي طريقة لا تساعد على النجاح و تحقيق الأهداف و قد قيل في ذلك:"يفضل أن لا تكون عملية القراءة في بدايتها عملية آلية أوتوماتيكية الغرض منها مجرد التعرف على الكلمة و قراءتها، بل ينبغي أن يقرأ الطفل بفهم أي أن يستوعب الكلمة التي يقرأها ".

وهذا لا يتحقق إلا إذا كان الطفل مستعدا لتعلم القراءة، وكان المعلم مدركا لميوله القرائية التي تناسب مرحلة تعليمه، و نموّه وسنّه، فلا يجبر أو يقهر أو يسرع حيث لا تهم السرعة في تعلم مهارة القراءة بقدر ما يهم سلامة النمو في القراءة، لأن السرعة قد تعود عليه بالفشل، وإذا اكتمل الاستعداد لدى الطفل يجب توفر طريقة مناسبة مبنية على أسلوب حديث وفق أسس علمية تجعل الطفل قارئا ماهرا محبا للقراءة، لأنها تحقق ميوله و رغباته خاصة القرائية منها و تعمل على تنميتها وتطويرها و تعبّر عن أفكاره و رغباته .

وانطلاقا منها يختار المعلم نصوصا متنوعة المواضيع، تراعي الفروق الفردية، تثير دافعية المتعلم نحو القراءة و تدربه على التفكير الموضوعي، من خلال إجابته على أسئلة تحفزه وتشوقه لها، و تجعله يمارس كل المهارات القرائية بمجالاتها من حيث مستوى:الفهم،التلخيص،النقد ...فيسهل على المعلم انتهاج أسلوب التقويم الفعال الذي يقرر نجاح العملية التعليمية من عدمه،كما يكون حافزا ماديا و معنويا لبلوغ الأهداف،إذا أحسن المعلم تنويع طرق التقويم التي تظهر عيوب:المعلم والمتعلم والطريقة والمحتوى ...كما تظهر الفروق الفردية في:الميل ،الاستعداد ،التحصيل ،الذكاء ،الظروف الاجتماعية الخاصة التي من خلالها نربط بين نصوص القراءة و واقع المتعلم الاجتماعي وبيئته وقضاياه المعاصرة،فيسهل عليه إدراك المعنى العام للمادة المقروءة،و تتاح الفرصة للجميع لممارسة القراءة والتدريب عليها،و ذلك بالمحافظة على

العدد المناسب من المتعلمين، وتوفير جو يسمح لهم برؤية المكتوب، و وضع الكلمات في مواضعها، و سهولة ربط المقروء بمواد أخرى لها علاقة به .

إذا تمكن المتعلم من تحقيق النجاح في القراءة،سيساهم ذلك في تجاوز العديد من العقبات التعليمية،وسيسهل عليه اكتساب و ممارسة مهارات فنون اللغة الأخرى،التي لا تنفصل عن بعضها ويكمّل الجزء منها الكل،وسيضمن النجاح والتأهيل في جميع مناحي الحياة.

ثانيا: مهارة الكتابة

1- مفهومها: هي كثيرة نورد بعضها:فالكتابة"قدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام وتعميق التفكير" يميز هذا التعريف بين مستويين للكتابة: مستوى ظاهر يهتم بالخط والتهجي وتنظيم الجمل والفقرات والتهميش والترقيم ومستوى باطن يهتم بالمحتوى و بناء الأفكار، ومنه فهي قدرة ومهارات:عقلية وجسمية و حس حركية، و يختلف في أسبقية تعليم المستوى الأول أم الثاني أثناء تعليم الكتابة، وما هو مناسب أكثر لسن وقدرات الطفل.

كما عرفت الكتابة أنها: "اتفاق إنساني على تثبيت الأصوات في صورة منقوشة، تضمن لها البقاء والدوام أطول فترة ممكنة، لأغراض محددة في كل مجتمع إنساني" ومن هذا التعريف نستنتج أن الإنسان هو الذي اخترع الكتابة كلّها وطوّرها حتى كونت نظاما يشبه نظام الأصوات في ممارسته لوظيفة التواصل الإنساني، وعرفت أيضا بأنها:"حروف أو رموز مرسومة تصور ألفاظا دالة على المعاني التي قصدها الكاتب من النص المكتوب"

نلاحظ من خلال هذه المفاهيم التي أوردناها في تحديد تعريف الكتابة أنها لم تفرق بين الكتابة شكلا أي الخط و الإملاء و مضمونا أي التعبير الكتابي عن الأفكار،لأنهما مكملان لبعضهما: فالسيطرة على مهارات التهجي، وعلامات الترقيم والخط، تسهل عملية قراءة وفهم اللغة المكتوبة، كما أن دلالة الكلمة ترتبط ببنيتها وشكلها .

2- أنواعها: يقسم نشاط الكتابة إلى ثلاثة ممارسات :

الخط:"-الوضوح،-الجمال النسبي ،-السرعة،-تكوين عادة الكتابة الجيدة،-تنمية إحساس المتعلم بأن وضوح الخط عامل من عوامل نجاح التواصل .

الإملاء:-تمكين المتعلمين من كتابة الكلمات بطريقة صحيحة،-تعويدهم على الانتباه والدقة وقوة الملاحظة و السرعة في الانجاز،-تعويدهم استخدام علامات الترقيم .

التمارين الكتابية:الوقوف على مدى اكتساب المتعلم للنسق اللغوي واستثمار مكتسباته"

3- أهدافها:

الهدف التربوي من تعليم الخط هو تدريب التلاميذ على مهارات الاتصال اللغوي السليم وهي الوضوح والسرعة والترتيب" ولتحقيق ذلك يجب أن يكون تعليمها مقترنا بأهداف دقيقة و واضحة منها"حمل التلميذ على اتباع القواعد والصفات الخاصة بكل حرف،من حيث حجمه،و كيفية اتصاله بغيره،وامتلاء الأجزاء أو رقتها،وميلها واستقامتها،وطولها وقصرها وغير ذلك من الأصول الفنية"،أي تمكن المتعلم من الكتابة بسرعة معقولة في وقت معقول بخط واضح تسهل قراءته،وذلك بتمرين اليد والأعصاب الحركية فيها التي تمكنه من رسم الحرف رسما ييسر فهمه،وكتابة كلمات موافقة للقواعد الإملائية وتكوين العبارات والجمل والفقرات المعبرة.

4- طرق تعليم مهارة والكتابة:

أ - الطريقة التركيبية (الجزئية) :

هذه الطريقة تنطلق من الوحدة الأصغر لتركب منها الأكبر أو من الجزء إلى الكل،أي تنطلق من تعليم الحروف الهجائية بأسمائها،ثم بأصواتها ورسمها،ثم تتدرج إلى تعليم الكلمات والجمل أو المقاطع التي تتألف منها،وهي طريقة لا تعتمد في تعليمها للحروف على المعنى بل على الجزء،والجزء لا معنى له إلا بوجوده ضمن الكل. تنقسم الطريقة التركيبية إلى طريقتين :

-**الطريقة الأبجدية (الهجائية)**: يبدأ بتعلم الحروف بأسمائها مرتبة ومنفصلة:(ألف ، باء ، تاء ...)ثم ينتقل إلى تعلم نطق ورسم الحرف مع الشكل،وبعدها يتعلم الحرف ممدودا ،و ينتقل إلى تكوين كلمات و جمل يتدرب على نطقها ورسمها.

-**الطريقة الصوتية** : يتعلم الطفل **أصوات** الحروف بدلا عن **أسمائها**،انطلاقا من **الكلمة**،بحيث **تجزأ** الكلمة إلى حروفها(**أصواتها**)و تنطق تدريجيا مثل:(ن .ص .ر)ولا نقول:(نون،صاد،راء) كما في الطريقة السابقة ثم يربط المتعلم الحروف فيقول:" نَصَرَ"،مما يزيد حماس الطفل، فيقبل على الربط والجمع بين صوتين فأكثر، ليتعلم تأليف الكلمات من الأصوات ثم الجمل من الكلمات.

-**طريقة المقاطع**:الكلمة تتكون من مقاطع و ليس من حروف أو أصوات فكلمة (ك-ت-ب)مكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة وهناك مقاطع طويلة مثل:"(ما)في كلمة(ماما)ف(ما)مقطع قصير أضيفت له حركة فجعلته طويلا،م + َ = مقطع صغير(قصير)+حركة =ما=مقطع طويل" كأن الطفل يعلّم الكتابة العروضية . **ب- ب-ب- الطريقة التحليلية (الكلية)**:

تبدأ تعليم القراءة والكتابة من خلال وحدات قابلة للتجزئة إلى وحدات أصغر،فإذا بدأ بالكلمة يمكن ردّها إلى حروف وأصوات فهي تحلّل بنية الكلمة،ومنطلق هذه الطريقة هو الكل ثم تحلله إلى الجزء ثم تعيد تركيب الأجزاء إلى الكل،وبما أن الكلمة وحدة دالة أي لها معنى،فمع تعلّم الطفل للقراءة ورسم الحرف،يتعلم المعاني، ففي البداية يتعلم الكلمات صوتا وصورة ثم يفكك أجزاء الكلمة ليتمكن من تهجيتها عند الكتابة.

ويندرج تحت هذه الطريقة:**طريقة انظر و قل** التي تبنى على النظر إلى الكلمات ثم النطق بها،كأن المتعلم ينظر إلى صورة فيدرك محتواها فينطق به كنظره لصورة عصفور فيدرك أنه عصفور ثم ينطق باسمه مباشرة وتنقسم هي الأخرى إلى **طريقتين** :

طريقة الكلمة : يتعلم فيها الكلمة قبل الحرف على عكس الطريقة التركيبية،بحيث ينطق المعلم الكلمة و يشير إليها في وقت واحد،ثم يقوم المتعلم بمحاكاته .

- **طريقة الجملة** : تقوم على أن الجزء لا معنى له إلا ضمن الكل،وأن الكلمة لا يتضح معناها إلا ضمن الجملة فمادة العقل هي الفكرة وعلاقاتها،والكلمة تعبر عن الفكرة ضمن الجملة وليس منفردة"فالجملة هي وحدة المعنى لا الكلمة ولا الحرف"

ج-الطريقة المزدوجة/الطريقة التحليلية التركيبية :

هي التي تجمع بين مزايا التركيب و مزايا التحليل و تترك عيوبهما،من خلال تقديم وحدات معنوية(دالة)كلمات و جمل،تناسب المستوى الإدراكي للمتعلم،مأخوذة من وسطه الاجتماعي(العائلة،المدرسة،اللعب...)تركز على تحليل الكلمات تحليلا صوتيا،لتمييز أصوات الحروف ثم تربط الصوت برمزه،وبعد هذا الشوط تنتقل بالمتعلمين إلى التعريف باسم الحرف الهجائي ورسمه.